الاسقفيّات المنوطة بكرسي صور

لحضرة الخوري كيرلس شارون الروي الكاثوليكي (تابع)

٣ جدول اساقفة جبيل

كانت جبيل كبقيّة مدن سواحل فينيقية عامرةً حافلة بالسكّان كثيرة الخيرات ذكرها الكتاب الكريم في نبوءة حزقيال (٢٧: ٢٧). وكانت قبل المسيح احد مراكز عبادة عشتروت كما اثبتهُ المشرق غير مرّة. ولا غرو انَّ رسل المسيح دعوا اهلها الى التنصُّر كما فعلوا في غيرها من المدن الساحليّة وقد عرفها اليونان باسم بيبلوس. اما اساقفتها فهذا ما نعلمهُ من امرهم:

١ (يوحنّا الملقَّب مرقس) ورد في السنكسار الروماني وكذلك في ميناون الكنيسة اليونانيّة في اليوم ٢٧ من ايلول ما نصُّهُ: «في بيبلوس فينيقية استشهاد القديس يوحنّا الملقَّب بمرقس اسقف هذه المدينة» ويوحنّا مرقس المذكور هو احد تلاميذ الرسل وزعم دوروثاوس الصوري (اطلب المشرق ٩: ٣١١) انهُ كان من السبعين تلميذًا. وهو الذي تكرَّر ذكرهُ في اعمال الرسل (١٢: ١٣ و ١٣: ٥ و ١٥: ٣٩). وقد ذهب البعض الى انهُ هو مرقس الانجيليّ (١ والله اعلم

٢ (اوتاليوس) يُعرف هذا الاسقف من اعمال استشهاد القديسة اكوبلينا وهي فتاة نصرانية عذراء استشهدت في عهد ديوقلطيانوس الملك نحو السنة ٣٠٨ للمسيح في جبيل. وفي تاريخ شهادتها يُقال انها قُتلت في سبيل النصرانيّة على عهد اوتاليوس اسقف مدينتها (٢

٣ (باسيليدس) حضر مع الآباء مجمع القسطنطينية المسكوني الاوّل سنة ٣٨١ (٣ وامضى اعمالهُ باسمهِ

٤ (باناتوس) يُقرأ اسمهُ في جملة الآباء الذين اجتمعوا في انطاكية على عهد بطريركها دومنس سنة ٤٤٨ ليستأنفوا دعوى ايباس الرهاوي (٤

---

١) اطلب اعمال القدّيسين البولنديين في ٢٧ ايلول (Acta Sanctorum, XXVII, 354)

٢) اطلب اعمال البولنديين (المجلّد ٢٣ ص ١٦٥) في ١٣ حزيران

٣) اطلب مجموع السنهودسات لمانسي (Mansi IV, 368)

٤) اطلب مجموع مانسي (Mansi VI, 496)

٥ (اكويلينوس) كان هذا من انصار القديس كيرلُّس الاسكندري واحد المعادين لاوطيخا فلمَّا كانت السنة ٤٤٩ اجتمع الاوطيخيُّون في افسس وعقدوا مجمعًا غير قانونيّ دُعي بالمجمع اللصوصيّ فحرموا زورًا القديس فلافيانوس القسطنطينيّ واعداء اوطيخا كأنهم قائلون ببدعة نسطور وكان اكويلينوس اسقف جبيل احد المحرومين (١

٦ (روفينوس) ورد اسمهُ في جدول آباء المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ كاحد المدافعين عن الايمان الحقّ والموقعين على اعمال المجمع (٢

٧ (ثاودوسيوس) امضى ثاودوسيوس اسقف جبيل سنة ٥٥٣ اعمال المجمع المسكوني الخامس الملتئم ثانية في القسطنطينيَّة لرذل بعض كتب الهراطقة (٣

وهنا ايضًا ثلمة واسعة في جدول اساقفة جبيل . والمرجَّح ان كرسيّ هذه المدينة أُلحق في ذلك العهد بكرسيّ بيروت كما هو اليوم . الَّا انَّ الروم الارثدكس قد عادوا الى فصلهِ منذ زمن قريب وذلك في أيَّام البطريرك السابق ملاطيوس دوماني في ٢٢ ك ٢ سنة ١٩٠٣ . وكذلك الروم الكاثوليك فصلوهُ في اواخر القرن الثامن عشر في بعض الاوقات كما ترى في الاسقفين الوارد ذكرهما

٨ (ديمتري قيُّومجي) كان هذا من رهبان دير مار يوحنَّا الصابغ في الشوير فرسمهُ السيد البطريرك اثناسيوس السادس دهَّان على كرسيّ جبيل (٤ سنة ١٧٦٨ وتوفي بعد عشر سنوات في عام ١٧٧٩ (٥

٩ (اكليمنضوس بدرا) كان حلبيّ الاصل وعُرف بالطيب ترهَّب في الرهبانيَّة الحنَّاويَّة ثمَّ اقامهُ البطريرك اغابيوس الثالث مطرانًا في ٢٣ ك ٢ سنة ١٧٩٨ مطرانًا على كرسيّ جبيل . وكانت وفاتهُ سنة ١٨٠٢ ثمَّ أُلحق بعدهُ كرسيّ جبيل بكرسي بيروت (٦

---

١) راجع التاريخ الكنسيّ لايفغريوس (Evagre. H E. I. c. 9)
٢) اطلب مجموع مانسي (Mansi, VI, 570)
٣) اطلب مانسي (Mansi. IX, 391)
٤) اطلب اصداء الشرق (ROC VII (1903), p. 332-333)
٥) مختصر تاريخ الروم الملكيين للمطران عطا (ص ٦٠ و ٦١)
٦) راجع التاريخ عينهُ (ص ١١٠)

٤ جدول اساقفة البترون

البترون ويدعوها اليونان بُتْريس (Botrys) كانت حاضرة لمملكة صغيرة ترتقي الى القرن العاشر قبل المسيح (١. ولا نعرف شيئاً عن دخول النصرانية بين اهلها . اما اساقفتها الذين وردت اسماؤهم في الآثار القديمة فهذا ما وجدناهُ منها

١ (بُرفيريوس) اوّل اسقف للبترون اشار اليهِ التاريخ وقد ورد اسمهُ في الموقّعين على اعمال المجمع الخلقيدونيّ سنة ٤٥١ وقد امضى حيناً اعمال بعض جلسات المجمع بنفسهِ وامضاها حيناً آخر يد مطران صور فوطيوس (٢

٢ (الياس) اسقف البترون عدل الى حزب ساويرس بطريرك انطاكية الدخيل فحرمهُ مطران صور ايفانيوس (اطلب المشرق ١ : ٣١٤) كما يتّضح من رسالتهِ التي وجّهها اليهِ تاوفيل اسقف هرقلة حيث ندّد بساويروس واعمالهِ (٣

٣ (اسطفان) امضى بصفة اسقف البترون اعمال المجمع المسكونيّ الخامس وهو القسطنطينيّ الثاني سنة ٥٥٣ (٤

وقد بقيت البترون بعد الفتح العربيّ كاحد مراكز الملكيّة يتبعها عدّة قرى حولها ويدلّ على ذلك ما يوجد في خزائن مخطوطات اوربّة من الكتب السريانية بالخطّ الملكيّ الشبيه بالاسطرنجليّ (اطلب المشرق السابق ص ٣٨١) . وهناك ورد ذكر اسقف يُدعى :

٤ (سمعان) اسقف البترون الملكيّ اسمهُ في خاتمة احد المخطوطات السريانيّة الملكيّة المصون في مكتبة باريس العموميّة مرقوماً بالعدد ١٣٤ ويحتوي هذا الكتاب ميناون شهر تشرين الثاني كُتب في دير سيّدة نهر كفتون سنة ١١٥٦ مسيحيّة « على عهد سمعان اسقف البترون »

٥ جدول اساقفة طرابلس

١ (مارون) دخلت النصرانيّة في طرابلس الشام منذ قرون النصرانيّة الاولى كما تنبئ بذلك الآثار . امّا اسم اوّل اساقفتها فقد ورد في الكتابين المعروفين بالرسوم

١) راجع تسريح الابصار في ما يحتوي لبنان من الاثار الاب ه. لامنس (ج ١ ص ١١٧)
٢) مجموع المشهودات لمانسي (Mansi VII, 435)
٣) المجموع نفسهُ (Id. XIII, 1073)
٤) مجموع مانسي (Id. IX: 392)

الرسولية والمذاكرات المنسوبة للقديس اقليمس (Recognit. Clement., l. VI, c. 43) انَّ القديس بطرس رأس الحواريين جعل على طرابلس اسقفاً اسمهُ مارون (Μαρούνης) لكنَّ هذين الكتابين مع قدمهما من الكتب المصنوعة نثبت قولها بكلّ تحفُّظ

٢ (هلّانيكوس) حضر المجمع المسكونيّ الاوّل في نيقية ووقّع باسمهِ على اعمالهِ (١ وممَّا اوردهُ القديس اثناسيوس الاسكندريّ في رسالتهِ الى نسّاك الصعيد (٢ انَّ الاريانيين نقموا عليهِ لمدافعتهِ عن الايمان الكاثوليكيّ فنفوهُ

٣ (ثاودوسيوس) كان خلفاً لهلّانيكوس في كرسيّ طرابلس لكنَّهُ لم يخلفهُ في ايمانهِ بل انتصر لآريوس واشياعهِ كما يؤخذ من كتاب القديس اثناسيوس السابق ذكرهُ (٣

٤ (ايريناوس) افاد القديس ابيفانيوس اسقف قبرس في كتاب البدع (Hær. LXXIII, 26) انَّ ايريناوس اسقف طرابلس حضر سنة ٤٠٠ المجمع الذي عقدهُ الاريانيُّون في سلوقية ووافق في قولهم انصارَ اريوس جرجيوس الساوقيّ واقاق القيصريّ وغيرهما

٥ (قنُودس) تبع قنُودس اسقف طرابلس البطريرك يوحنَّا الانطاكيّ فصحبهُ الى مجمع افس ثم انفصل عن الآباء مع بعض الشرقيين فرذلهم آباء المجمع (٤

٦ (ثاودوروس) كان احد آباء المجمع الخلقيدونيّ واسمهُ مدوَّن في جملة الموقّعين على اعمالهِ سنة ٤٥١ (٥ . وبقي في كرسيّهِ الى السنة ٤٥٨ لانهُ حضر المجمع الذي امر الامبراطور لاون بعقدهِ لينظر الاساقفة قضيَّة بروتاريوس بطريرك الاسكندريَّة الذي كان اعداء المجمع الخلقيدوني قتلوهُ ظلماً . واسمهُ بين الموقّعين على اعمال تلك الجماعة

٧ (اسطفان) جاء في سيرة القديس افتيميوس الكبير (٦ اسم اسقف

١) اطلب مجموع مانسي (Mansi. II, 693)
٢) اطلب اعمال آباء اليونان (Migne, PP. GG. XXV, 699)
٣) راجع اعمال آباء اليونان (Ibid.)
٤) اطلب مجموع المشهورات لمانسي المجلد السادس
٥) فيهِ (Mansi VII, 431)
٦) اطلب كوتلبار (Cotelier: *Monum. Eccl. Gr.* II, n° 128)

طرابلس المسمّى لسطفان وينتج من معاصرته للقديس افتيميوس انهُ كان في القرن الخامس . وقد وجّه اليهِ ساويروس الدخيل رسالة (١

٨ (لاونطيوس) كان ابن عم اسطفان السابق وخلفهُ في كرسيّ طرابلس كما شهد عليهِ صاحب ترجمة القديس افتيميوس المشار اليها (٢

٩ (ارسانيوس) في مكتبة القبر المقدّس في القدس الشريف كتاب خطّي تاريخهُ القرن التاسع يشتمل على سلسلة تفاسير لاسفار العهد الجديد . ومن جملة مضامينهِ قطع تُنسب لارسانيوس اسقف طرابلس (٣ . ولا شيء يوجب الظنّ بان الكلام على طرابلس الغرب (٤

١٠ (ملكي) نحو سنة ١٣٦٠ اجتمع اساقفة انطاكية ووضعوا تقريرًا بخصوص انتخاب البطريرك خوميوس الاوّل . فهذا التقرير موقع باسماء الاساقفة وفي جملتها ملكي (ὁ Μελχης) مطران طرابلس (٥ . وقد ورد تقرير آخر تاريخهُ اذار حزيران من سنة ١٣٦٥ في ذيلهِ الاسم ذاتهُ مع غيرهِ من الاساقفة . فمن هذين التقريرين يؤخذ انّ كرسيّ طرابلس كان اضحى مطروفواليًّا في ذلك العهد . امّا ملكي فهو اسم علم او هو لقب بمعنى الملكي

١١ (دوروتاوس) بين المخطوطات التي وصفها باباذوبولوس في مكتبة القبر المقدّس (٦ زبور عُلّق عليهِ في آخرهِ « انّ هذا الكتاب أعطاهُ ليونيل الراهب صاحبهِ في طرابلس فينيقية مطرانها دوروتاوس سنة ١٥٧٧

١٢ (يواكيم ضو) في سنة ١٥٨٢ فُصل ميخائيل الثامن بطريرك انطاكية عن كرسيهِ في دمشق فاقاموا بدلًا منهُ يواكيم ضو اسقف طرابلس (٧ وجرت بينهُ وبين

---

١) فيهِ (Ibid., n° 129)

٢) اطلب قائمة باباذوبولوس (Papadopoulos III, p. 57)

٣) اطلب لوكيان (Lequien: *Or. Chr.* II/824)

٤) اطلب اعمال البطريركيّة القسطنطينيّة (Miklosich-Muller: *Acta Patr. Const.* I. 465)

٥) فيها (Id., n° 207)

٦) اطلب (Papadopoulos II, 412)

ميخائيل مطران ارخابيط مخاصمات ومنازعات فصّلها الخوري ميخائيل بريك في تاريخه (١ الى أن تفرّد يواكيم وهو الخامس من اسمه بالبطريركيّة ومات سنة ١٥٩٢ في ٧ تشرين الاوّل. وقال القس يوحنّا عجيمي انهُ توفي سنة ١٥٨٩

١٣ (انستاس او اثناس) مرّ في المشرق (٨: ١٩٧ مع الحاشية) انّ المسمّى اثناس او انستاس كان يدبّر في السنة ١٥٨٣ اربعة كراسي وهي طرابلس وصور وصيدا وبيروت

١٤ (ملاطيوس) لمّا رجع البطريرك مكاريوس الثالث الحلبي من رحلته الى روسيّة عقد سنة ١٦٥٩ مجمعاً في دمشق لفحص دعوى ابن عميق كما روى ذلك الارشديا كن بولس ابن البطريرك مكاريوس في خبر رحلة والده (٢

١٥ (مكاريوس) اخبر القس يوحنّا عجيمي في كتاب التواريخ الملّيّة (تختيكون) (ص ٣١٦–٣١٧ من نسخة المكتبة الشرقيّة) « انّ كيرلّس الخامس كان تابعاً للايمان الكاثوليكي لكنهُ لم يتظاهر به كما فعل اثيميوس (صيفي) مطران صور وصيدا وسلبستروس (دهّان) اسقف بيروت وبرثانيوس اسقف بعلبك ومكاريوس اسقف طرابلس وغيرهم والجميع قدّموا صورة ايمانهم للكرسي الرسولي وكانوا يكاتبون البابا الروماني ويتخذون منهُ جواباً » . وكان مكاريوس المذكور واحداً من الاساقفة الذين وقّعوا على اعمال مجمع طرابلس سنة ١٦٨٠ كما روى الخوري كيرلّس حدّاد الباسيلي الخلّصي في تاريخه المخطوط (ج ١ ف ٢). امّا اعمال هذا المجمع فمفقودة

١٦ (يواكيم) اسقف طرابلس كان في اواخر القرن السابع عشر رواهُ جرلسيم بلّاد البطريرك الاسكندري في تختيكون الكنائس الارثذكسيّة الذي كتبهُ نحو سنة ١٧٠٠ فنشرتهُ مجلّة الجمعيّة التاريخيّة اليونانيّة (٣

١٧ (جراسيموس) جاء في قائمة المخطوطات العربيّة المصونة في مكتبة القبر المقدّس (٤ وصف كتاب موسوم بالعدد ٨٢ فيهِ ليتورجيّة القديس يوحنّا فم الذهب

---

١) (ص ١٠٩–١١٤ من نسخة المكتبة الشرقية وفي الصفحة ٥٢ من النسخة المطبوعة)

٢) اطلب الطبعة الانكليزيّة (Belfour: *The Travels of Macarius*, II, 459)

٣) اطلب المجلد الثالث منها (Δέλτιον, III (1889). p. 474)

٤) كتبها كلاوفاس كيكليدس (Cléopas Kykylides, p. 73)

وطاس البروجيازمانات وناسخ هـذا الكتاب هو « جراسيموس مطران طرابلس سنة ١٧٩٧ »

وكان عدد الكاثوليك في ابرشيّة طرابلس قليلًا بين الروم في القرن التاسع عشر ولذلك لم يعينوا لها مطرانًا . وانما اقيم عليها فقط اسقفان شرقيّان وهما :

١٨ (اثناسيوس توتونجي) كان هذا من كهنة حلب العالمين اسمهُ يوسف فلمي يوم عيد العنصرة من السنة ١٨٣٦ رسمهُ البطريرك الطيّب الذكر مكسيموس مظلوم اسقفًا شرفيًا على طرابلس واقامهُ رئيسًا على مدرسة عين تراز بدلًا من القس باسيل شاهيات الباسيلي الحلبي الذي سقّفهُ على زحلة (١ . ثمّ أُهملت مدرسة عين تراز في السنة ١٨٤٠ فعاد السيّد اثناسيوس الى حلب وفيها توفي في ٢٩ شباط سنة ١٨٧٤

١٩ (بولس مسديه) هو كسرى بن جبرائيل مسديه من اعيان دمشق ولد في الفيحاء في ١ ك ١ سنة ١٨٣٦ . وفي ١٤ ايلول ١٨٥٤ سيم شمّاسًا وتسمّى بولس ودخل في جملة الاكليروس البطريركيّ . ثمّ رُقّي الى رتبة الكهنوت سنة ١٨٦٤ . ثم دعاهُ البطريرك غريغوريوس الثاني يوسف الى معاونتهِ وسقّفهُ على طرابلس في ٩ كانون الاوّل سنة ١٨٧٩ وتولّى النيابة البطريركيّة مدةً بعد مكاريوس حدّاد توفي في ٢٣ آب سنة ١٨٩٥ وجعجتهُ في دير الرهبان الحلبيين في مكين

٢٠ (يوسف الدوماني) لمّا كثر عدد المتّسمين الى الايمان الكاثوليكيّ في جهات طرابلس وعكّار انتدب البطريرك غريغوريوس الثاني يوسف احد افاضل رهبان دير الخلص السيّد يوسف الدوماني فوكل اليهِ تدبير كرسيّ طرابلس وسقّفهُ في ٢١ آذار ١٨٩٧ وهو راعيها الحالي وسيادتهُ قد وُلد سنة ١٨٥٠ وانتظم في الرهبانيّة المخلصيّة في ايلول سنة ١٨٦٩ ودرس في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير انشأ الله في اجله

(انتهى كرسي صور)

---

١) راجع اعمال الرهبانيّة الشويريّة في تاريخ السنة ١٨٣٦